

## التواصل الثقافي في عصر الاعلام الحديث: دراسة عن نظرية الهوية الثقافية وأهميتها للتواصل بين الثقافات في مملكة البحرين

فواز بوبشيت

دكتوراه في الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال - العلاقات الدبلوماسية الدولية، البحرين  
f.bubshait@gmail.com

### مستخلص

يسعى البحث إلى فهم دور نظرية الهوية الثقافية وأهميتها في تعزيز التواصل بين الثقافات في مملكة البحرين، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في نقص الفهم العميق لأثر الهوية الثقافية على عمليات التواصل في البحرين وانعكاساتها على التفاعلات بين الأفراد والمجتمعات. وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، وسيتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد المجتمع البحريني، ويهدف البحث إلى دراسة نظرية الهوية الثقافية وقياس مدى فعاليتها بين الثقافات في المملكة وتفسير السياق النظري للدراسة في ظل هذه النظرية، وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة وتحليلها ثم تعميم هذه النتائج التي تعمل على تقديم إطار فهم يساعد على تجاوز الفجوات الثقافية وبناء جسور التواصل والتفاهم بالإضافة إلى ذلك تسهم في تعزيز الاندماج الثقافي والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة في مجتمع واحد.

الكلمات المفتاحية: التواصل الثقافي، الإعلام الحديث، نظرية الهوية الثقافية، مملكة البحرين.

### Cultural Communication in The Modern Media Age: A Study on Cultural Identity Theory and Its Significance for Inter-Cultural Communication in Kingdom of Bahrain

Fawaz Bubshait

PhD in Digital Media and Communication Technology - International Diplomatic Relations, Bahrain  
f.bubshait@gmail.com

### Abstract

The research seeks to understand the role of cultural identity theory and its importance in enhancing intercultural communication in the Kingdom of Bahrain, as

the problem of the study was represented in the lack of a deep understanding of the impact of cultural identity on communication processes in Bahrain and its repercussions on interactions between individuals and societies. This research belongs to descriptive research, and the questionnaire will be used as a tool to collect data from members of Bahraini society. The research aims to study cultural identity theory and measure its effectiveness between cultures in the Kingdom and interpret the theoretical context of the study in light of this theory, and thus extract results for the purpose of addressing and analyzing the problem and then generalizing these results that work to provide a framework of understanding that helps to overcome cultural gaps and build bridges of communication and understanding. In addition, it contributes to enhancing cultural integration and peaceful coexistence between different cultures in one society.

**Keywords:** Cultural communication, Modern Media, Cultural Identity Theory, Kingdom of Bahrain.

### مقدمة

في عصر الإعلام الحديث، أصبح التواصل الثقافي أحد أهم المفاهيم التي تتناولها الدراسات الثقافية والاجتماعية، حيث يشهد العالم توسعًا هائلًا في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، مما أدى إلى تقارب متزايد بين الثقافات وتبادل متسارع للمعرفة والمعتقدات. ويتمثل التواصل الثقافي في القدرة على تبادل الأفكار والقيم والممارسات بين الأفراد والمجتمعات من خلال وسائل متعددة، مثل وسائل الإعلام، والإنترنت، والسفر، والتبادل الثقافي، وغيرها.

وتعتبر نظرية الهوية الثقافية من أهم النظريات التي تسهم في فهم عمق التواصل الثقافي في عصرنا الحالي. فهي تركز على الفهم العميق للثقافة وكيفية تشكيلها للهوية الفردية والجماعية. تعتمد هذه النظرية على فكرة أن الهوية ليست شيئًا ثابتًا، بل هي متغيرة ومتشابكة بسبب التأثيرات الثقافية المختلفة التي يتعرض لها الفرد في مجتمعه وخارجه.

وتلعب نظرية الهوية الثقافية دورًا حيويًا في التواصل بين الثقافات، حيث تساعد على فهم التباينات والتشابهات بين الثقافات المختلفة، وتعزز الاحترام المتبادل والتفاهم العميق بين الأفراد والمجتمعات المتنوعة. ومن خلال فهم الهوية الثقافية، يمكن للأفراد التعامل بفعالية مع التحديات الثقافية.

وتظهر أهمية نظرية الهوية الثقافية في التواصل الثقافي في قدرتها على تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية والمثمرة بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. فهي تعمل على تقديم إطار فهم يساعد على تجاوز الفجوات الثقافية وبناء جسور التواصل والتفاهم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في تعزيز الاندماج الثقافي والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة في مجتمع واحد.

### الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية:

#### 1) دراسة (محمدي، 2017):

تسعى هذه الدراسة إلى: تشخيص واقع الهوية الثقافية العربية لدى الشباب الجزائري في ضوء استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما موقع الفيسبوك الذي يتمتع بشعبية كبيرة حسب ما أكدته معظم الإحصائيات الحديثة، وتهتم الدراسة بالتعرف على أهم الأنماط الثقافية التي يتفاعل معها الشباب من خلال صفحات موقع الفيسبوك، وكذا مكانة الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي كمقومات الهوية الثقافية، وكذلك الوقوف على مستقبل الهوية الثقافية لدى فئة الشباب في خضم تعرضه لهذا النوع من المواقع الاجتماعية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية لأنها تهتم في الأساس بوصف محتوى عينة من صفحات موقع الفيسبوك بما فيها التعليقات، والفيديوهات، والمقالات، والصور، فطبيعة الدراسات الوصفية وأهدافها تقتضي "التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها، وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها، وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج. ويعتبر المسح من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية فهو "دراسة استطلاعية نقوم بها قصد الكشف عن مشاكل المجتمع، ومحاولة منظمة لتقرير، وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي". وقد اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة المباشرة من خلال تتبع ما يتم نشره عبر موقع الفيسبوك من مواضيع ثقافية واجتماعية سواء في

شكل صور أو نصوص أو فيديوهات. تحليل المضمون: كأداة بحثية لجمع بيانات الدراسة التي تهدف إلى وصف محتوى صفحات موقع الفايسبوك، وأهم المواضيع والأنماط الثقافية المتداولة داخل هذا الموقع، لذلك أداة تحليل المضمون تعتبر أداة أساسية ومناسبة لجمع معطيات الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها. تهتم فئة الشباب الجزائري من خلال ما تنشره على حساباتها الشخصية على الفايسبوك بمواضيع التسلية والترفيه بنسبة 52.38%، وتليها المواضيع الثقافية بنسبة 25%، أما المواضيع الدينية الإسلامية فجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث معدل الاهتمام، مما يعكس تأثر هذه الفئة بمواضيع التسلية والترفيه من خلال مشاركة الصور والفيديوهات الخاصة بالموضة المتعلقة بأحدث تصاميم الملابس مثلاً، وطريقة قصر الشعر، أو الماكياج، وكذا الديكور المنزلي، وغالباً مل تكون ذات أصل غربي، في حين يأتي اهتمامهم بالأمور الدينية الإسلامية في آخر المراتب رغم أن الدين الإسلامي يعتبر من رموز الهوية الثقافية العربية.

## 2) دراسة (جعفري ، 2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات استخدام موقع فيس بوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم هويته الثقافية، بالتطبيق على عينة قصدية، قوامه 147 من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي، بواسطة استمارة الاستبيان.

وقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة آثار تلك الشبكة على معالم الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، محاولين الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ماهي آثار موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" على بعض معالم الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين الجزائريين كاللغة، الدين والتاريخ؟

المنهج المستخدم في الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر، وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع، وإجراء تعديلات فيه واستكمالته وتطويره. ويعتبر منهج المسح الأكثر شيوعاً واستخداماً في هذا النوع من الدراسات. وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على آثار استخدام موقع الفيس بوك كنموذج عن شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم هويته الثقافية فتم استخدام منهج (المسح) لهذه الدراسة.

وبما أن حجم مجتمع البحث كبير (كل طلبة جامعة أم البواقي)، فقد لجأت الباحثة إلى أسلوب المسح بالعينة، التي تعرف على أنها "الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً

سليما" (8) وقد حاولت الباحثة في دراستها هذه اختيار مفردات العينة بشكل قصدي، معتمدة على العينة القصصية (العمدية)، على المستخدمين الفعليين لموقع فيس بوك، والتي ترى بأن مفرداتها ستخدمها في جمع بيانات الدراسة بغية الوصول لأهدافها؛ وعليه فقد قدر عدد المبحوثين ب 147 مبحوثاً، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع فيس بوك، الذي يعتبر الموقع المفضل لهم، ويفضلون كتابتها بحروف أجنبية أكثر حتى من الكتابة بالعامية بحروف عربية، ومحددات الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في الإسلام أولاً، والجزائر ثانياً ثم اللغة العربية.

### 3) دراسة (جفال، طلحة، 2018):

هدفت الدراسة إلى فهم دور نظرية الهوية الثقافية في تعزيز التواصل بين الثقافات في المجتمع العربي. تمثلت مشكلة الدراسة في نقص الفهم العميق لأثر الهوية الثقافية على عمليات التواصل في الساحة العربية، وانعكاساتها على التفاعلات بين الأفراد والمجتمعات. استخدمت الدراسة منهجاً تحليلياً لاستكشاف تأثير الهوية الثقافية على سلوكيات التواصل والتفاعل الثقافي. تمثلت منهجية الدراسة في إجراء مقابلات مع عينة متنوعة من أفراد المجتمع العربي، وتحليل مضامين النصوص الثقافية، ومراجعة الأبحاث السابقة. واعتمدت أدوات البحث على الاستبيانات والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تأكيد أهمية فهم الهوية الثقافية في بناء جسور التواصل بين الثقافات المتعددة في المجتمع العربي، وتحديد عوامل مؤثرة على هذه العمليات مثل التاريخ والتقاليد والعادات. كما كشفت الدراسة عن الحاجة الملحة لزيادة الوعي بأهمية الهوية الثقافية في تعزيز التواصل الثقافي وتحقيق التفاهم بين الثقافات في المجتمع العربي.

### 4) دراسة (بن زايد، موسى، 2018):

تهدف هذه الدراسة الى تبيان الاثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب وخاصة الطلبة، بالتعرض لأهم الدوافع الاجتماعية والنفسية التي تدفعهم الى الاقبال على هاته المواقع خاصة الفايسبوك بما أنه الأكثر استعمالاً في الجزائر والإشاعات المحققة من هذا التفاعل الافتراضي التي تنعكس على الهوية الثقافية للفرد سواء على اللغة او الدين او مكاسب التاريخ الوطني المشترك. وكذلك العلاقات الاجتماعية هذا الاثر الذي ظهر جليا في المجتمع الجزائري بشكل ملموس وسريع كل هذا سنقوم بتحليله بالكم والكيف لتبيان درجة التأثير الحقيقية لهاته الشبكات الاجتماعية على الهوية الثقافية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطلبة جامعة طاهري محمد ببشار؟

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع في الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل مشكلات وإزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث الأفكار والمعلومات وارتكزت اداة الدراسة على أدوات جمع البيانات: الملاحظة والاستبيان كأداة رئيسية خاصة وأنها تسمح بجمع المعلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

الملاحظة: من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي.

الاستبيان: الدراسة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها أن الهوية الثقافية تناثر فعلا وبشكل عميق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الإشباع والحاجات التي تحققها فنجد الشباب الجزائري عامة والطلبة خاصة يعيشون نوعا من التحدي فيحاولون أن يحافظوا على هويتهم وموروثهم الثقافي من جهة ويحاولون مواكبة التطورات والتقدم الذي يشهده العالم في ظل كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل عبرها وتبادل الثقافات في ظرف وجيز متجاوزين الحدود المكانية.

#### 5) دراسة (رميض، 2023):

هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، من خلال التركيز على تأثيرها على نقل القيم والعادات الثقافية، وتشكيل التفاعلات الثقافية بين مختلف الثقافات، وتأثيرها على بناء وتغيير الهوية الثقافية للأفراد، إضافةً إلى التحديات والمخاطر المحتملة التي يمكن أن تنشأ جراء هذا التأثير يهدف البحث إلى فهم عمق التأثير وتحليلها، واستخلاص نتائج تساهم في توجيه النقاش العام.

وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في نقل وتبادل القيم والعادات الثقافية، وهل يمكن أن تؤدي إلى تغيرات أو تلاشي لبعضها؟ كيف تساهم وسائل التواصل في تواصل الأفراد

من مختلف الثقافات، وما هو دورها في تعزيز التفاهم والتعاون أو زيادة التوتر؟ كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الهوية الثقافية للأفراد، وهل يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في التصورات الذاتية والانتماءات الثقافية؟ وما هي التحديات التي يمكن أن يواجهها الأفراد والمجتمعات نتيجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مثل تفشي الاستهلاك الثقافي أو التطرف حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية في عصر الاتصال والتواصل الرقمي.

وتمت الدراسة كدراسة نظرية وتوصلت الى عدة نتائج منها أنه لا بد من أهمية فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية الثقافية دعوة للعمل من أجل مراعاة الآثار السلبية المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية الثقافية والعمل على خلق بيئة رقمية أكثر شمولاً وإنصافاً تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الهويات الثقافية الفردية، دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1) دراسة (park, 2018):

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الهوية الثقافية والتواصل الثقافي، مركزة بشكل خاص على كيفية تأثير الهوية الثقافية على عملية التواصل بين ثقافات مختلفة. والمشكلة التي تمت مناقشتها في الدراسة كانت تعقيد التواصل الثقافي نتيجة لتنوع الهويات الثقافية والتحديات التي تنشأ في تجاوز هذه الفروق بشكل فعال. واتخذت منهجية الدراسة شملت نهجاً مختلطاً، بما في ذلك المقابلات النوعية والاستطلاعات الكمية. تم إجراء المقابلات النوعية للحصول على رؤى عميقة في تصورات وتجارب الأفراد المتعلقة بالهوية الثقافية والتواصل الثقافي. كما تم استخدام الاستطلاعات الكمية لجمع البيانات حول انتشار بعض أنماط وسلوكيات التواصل بين المشاركين. واعتمدت أداة البحث المستخدمة في الدراسة على مزيجاً من أدلة المقابلات شبه المنظمة والاستبيانات الموحدة. أدلة المقابلات شبه المنظمة سمحت بالمرونة في استكشاف تجارب وآراء المشاركين، بينما ضمنت الاستبيانات الموحدة التماسك في جمع البيانات وتحليلها.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، بما في ذلك الدور الهام للهوية الثقافية في تشكيل تفضيلات وسلوكيات التواصل للأفراد. كما أبرزت أهمية الحساسية الثقافية والوعي في تعزيز التواصل الثقافي الفعال. بالإضافة إلى ذلك، حددت الدراسة استراتيجيات وتدخلات محددة يمكن أن تعزز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة في السياقات المتنوعة.

### 2) دراسة (Rodriguez, 2019):

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير العوامل الثقافية على الاتصال بين الثقافات في السياق العصري، مع التركيز على كيفية تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على هذه العملية. تمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي تواجه التواصل بين الثقافات في ظل تطورات العصر الحديث، بما في ذلك التغيرات السريعة في وسائل الاتصال وتأثيرها على التواصل الثقافي. اعتمدت منهجية الدراسة على تحليل محتوى الوسائط الاجتماعية والمواقع الإلكترونية لفهم النقاشات والمحتويات المتعلقة بالتواصل الثقافي، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء ومتخصصين في مجال الاتصال والثقافة.

وتمثلت أداة البحث في استخدام مجموعة متنوعة من المصادر الأدبية والإلكترونية، بما في ذلك الأبحاث السابقة والتقارير والمقالات المنشورة في وسائل الإعلام الرقمية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تأكيد أهمية فهم العوامل الثقافية في تحديد نماذج التواصل بين الثقافات، وضرورة مواكبة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية لتطوير استراتيجيات تواصل ثقافي فعالة في عصر العولمة المتقدمة.

### 3) دراسة (Sophie Müller, 2019):

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على تواصل الأفراد في المجتمع الأوروبي المعاصر، مع التركيز على دور الهوية الثقافية في هذه العملية وتأثيرها على التفاعلات الشخصية والاجتماعية. وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي يواجهها التواصل الثقافي في سياق أوروبا، وما إذا كانت هناك اختلافات بين الهويات الثقافية المختلفة فيما يتعلق بالمفاهيم والقيم والمعتقدات. واعتمدت منهجية الدراسة على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية، حيث تم استخدام استبيانات هيكلية لجمع البيانات الكمية وإجراء مقابلات شخصية عميقة مع عينة متنوعة من السكان الأوروبيين. وتمثلت أداة البحث في استخدام مجموعة من المؤشرات لقياس الهوية الثقافية ومستويات التواصل الثقافي لدى المشاركين، بالإضافة إلى تحليل المحتوى الناتج عن المقابلات لفهم السياقات والتفاعلات الثقافية بشكل أعمق.

وخلصت الدراسة إلى نتائج متعددة، منها: تأكيد أهمية الهوية الثقافية في تشكيل أساليب التواصل والتفاعلات الاجتماعية، وضرورة مواكبة التحولات الثقافية والاجتماعية في سياق أوروبا لتحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة.

#### (4) دراسة (Markus Schmidt, 2020):

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الهجرة والاندماج الثقافي على تواصل الأفراد في المجتمع الأوروبي، مع التركيز على كيفية تكوين الهوية الثقافية وتأثيرها على الاتصال بين الثقافات المختلفة.

وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي تواجه الأفراد الذين يعيشون في بيئة جديدة ومختلفة عن ثقافتهم الأصلية، وكيف يمكن تعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة في هذا السياق.

اعتمدت منهجية الدراسة على دراسة ميدانية متعددة الوسائط، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية مع المهاجرين واللجئين والمجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى تحليل المحتوى الرقمي من وسائل التواصل الاجتماعي والمنديات الإلكترونية.

وتمثلت أداة البحث في استخدام مقاييس نفسية لقياس مستوى الاندماج الثقافي والتواصل الثقافي لدى المشاركين، وكذلك تحليل المحتوى الناتج عن المقابلات لتحديد الاتجاهات والتحديات في تكوين الهوية والتواصل.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أهمية دعم عمليات الاندماج الثقافي للمهاجرين واللجئين لتعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات، وضرورة اعتماد استراتيجيات تواصل ثقافي متعددة لتعزيز التعايش السلمي والمجتمعات المتنوعة في أوروبا.

#### (5) دراسة (Emily Johnson, 2021):

هدفت الدراسة إلى فهم آليات تأثير الهوية الثقافية على تواصل الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية، مع التركيز على العوامل الاجتماعية والثقافية التي تلعب دوراً مهماً في هذه العملية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في استكشاف التحديات والفرص التي يواجهها الأفراد الذين يعيشون في بيئة متنوعة ومتعددة الثقافات مثل الولايات المتحدة، وتحديد كيفية تحقيق التواصل الثقافي الفعال والفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

واعتمدت منهجية الدراسة على تم إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة متنوعة من الأفراد الممثلين لمختلف الثقافات والمجتمعات في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى إجراء ملاحظات ميدانية لفهم السياق الثقافي بشكل أعمق.

وتمثلت أداة البحث في استخدام تقنيات التحليل الناتج عن المقابلات والملاحظات الميدانية، وتحديد النماذج الثقافية والسلوكيات الاتصالية التي تظهر خلالها.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أهمية تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة في المجتمع الأمريكي، وضرورة تطوير سياسات وبرامج تواصل ثقافي محلية لتعزيز التعايش السلمي وبناء المجتمعات المتنوعة.

### التعقيب على الدراسات السابقة

على الرغم من قيمة الدراسات السابقة في استعراض الهوية الثقافية وتحسين التواصل الثقافي، إلا أنها لم تتطرق بشكل كافٍ إلى تسليط الضوء على دور واهمية نظرية الهوية الثقافية في تعزيز التواصل بين الثقافات في عصر الاعلام الحديث وهو ما يمثل فجوة بين ، مما يستلزم المزيد من البحث والدراسة عنها ، وهو ما ستتناوله الباحثة لمحاولة سد هذه الفجوة.

### مشكلة البحث

في عصرنا الحديث الذي يتسم بتقدم التكنولوجيا وانتشار وسائل الإعلام، أصبح التواصل بين الثقافات مسألة حيوية وضرورية لفهم الآخر وبناء جسور التفاهم والتعاون بين الشعوب. تعتبر الهوية الثقافية من أبرز العوامل التي تؤثر على هذا التواصل، حيث تشكل الهوية الثقافية الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في تحديد مكانته وانتمائه الاجتماعي والثقافي، وتتأثر بعوامل متعددة من بيئة المجتمع والتاريخ والتكنولوجيا والإعلام. في هذا السياق، تنشأ مشكلة بحثية تتمثل في الفهم العميق للتأثيرات التي تحدثها الهوية الثقافية على عملية التواصل بين الثقافات المختلفة في عصر الإعلام الحديث، والتحديات التي تواجه هذه العملية، والسبل الكفيلة بالتغلب عليها.

بناءً على هذه المشكلة، يمكن صياغة التساؤلات التالية:

- كيف يمكن استخدام الاعلام الحديث لتعزيز التواصل الثقافي بين الثقافات المختلفة؟

- هل هناك عوامل مؤثرة على تطور التواصل الثقافي في عصر الاعلام الحديث؟
- هل للتواصل الثقافي في عصر الاعلام الحديث تأثير على الهوية الثقافية للأفراد؟
- كيف يمكن تعزيز التواصل الثقافي بين الثقافات في عصر الاعلام الحديث على المستوى الشخصي والاجتماعي؟
- هل تؤثر وسائل الاعلام الحديثة على صورة الثقافات المختلفة وتعزز التواصل الثقافي أم تعمق العزلة الثقافية؟

### أهمية البحث

#### 1. الأهمية العلمية:

- تنبع الأهمية العلمية للدراسة من أهمية الموضوع نفسه ، حيث موضوع البحث من الموضوعات الحديثة نسبيا ، كما ان هناك ندرة في مجال الدراسات التي تناولت على المستوى العربي بشكل عام وعلى مستوى مملكة البحرين بشكل خاص وعلاوة على ذلك فإن الدراسة تعتبر امتداد لأحدث الدراسات التي موضوع البحث.
- كما أن الدراسة تعتبر محاولة لسد الفجوة البحثية بين الدراسات العربية والاجنبية المتعلقة بموضوع البحث.

#### 2. الأهمية العملية:

ونظهر الأهمية العملية من خلال:

- زيادة الوعي بأهمية نظرية الهوية الثقافية في التواصل بين الثقافات.
- تقديم التوصيات التي تساعد في تعزيز التواصل الثقافي في عصر الاعلام الحديث.

### هدف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تسليط الضوء على دور واهمية نظرية الهوية الثقافية في تعزيز التواصل بين الثقافات في عصر الإعلام الحديث. ويتفرع من الهدف الرئيسي أهداف فرعية تتمثل في:

- استكشاف نظرية الهوية الثقافية وتحديد أهميتها في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة. ستركز الدراسة على تحليل النظرية وفهمها بشكل دقيق، وكذلك تحديد العوامل التي تؤثر على هوية الفرد والثقافة التي ينتمي إليها.
- توضيح كيف يمكن للفهم العميق للهوية الثقافية أن يساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة. ستمم مراجعة الأدبيات المتاحة والأبحاث السابقة التي قام بها علماء الاجتماع وعلماء النفس لفهم النظرية بشكل أفضل وتطبيقها في سياق التواصل الثقافي.
- تأثير العوامل الثقافية على هوية الفرد. ستناقش الدراسة كيف يؤثر اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد والتوجهات السياسية على تشكيل هوية الفرد وتحديد مكانته ضمن مجتمعه الثقافي.

### فروض البحث

- استناداً على ما سبق من الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:
- الفرض الرئيسي:** تفترض الدراسة أن هناك علاقة طردية قوية ومرتبطة بين نظرية الهوية الثقافية وعملية التواصل الثقافي في عصر الإعلام الحديث.
- ويتفرع من الفرض الرئيسي فرضين فرعيين:
- الفرض الفرعي الأول: هناك تحديات محتملة تواجه عملية التواصل الثقافي في عصر الإعلام الحديث.
  - الفرض الفرعي الثاني: يلعب الإعلام الحديث دوراً كبيراً في نقل وتبادل الثقافات، وبالتالي يمكن أن يؤثر بشكل كبير في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات.

### منهج البحث

- يرتكز منهج البحث على ما يلي:
- المنهج الاستقرائي: وذلك بهدف دراسة واستقراء بعض الكتابات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وكيفية الاستفادة منها في معالجة مشكلة البحث.
  - المنهج الاستنباطي: وذلك بوضع فروض للدراسة ثم اختبار مدى صحة تلك الفروض من أجل استخلاص النتائج التي تفيد في تحقيق أهداف البحث.

- المنهج الوصفي التحليلي لعصر الاعلام الحديث يهدف إلى دراسة التواصل الثقافي وتحليله بشكل مفصل وعميق. يركز هذا المنهج على وصف العوامل والظواهر الثقافية المرتبطة بعصر الاعلام الحديث وتحليلها من خلال منظور معرفي حاد. يهدف هذا المنهج إلى فهم كيفية تأثير الاعلام الحديث على التواصل الثقافي وكيفية تشكيله وتطوره في المجتمعات المعاصرة.

### مجتمع وعينة البحث

- يتمثل مجتمع الدراسة في مجتمع مملكة البحرين بشكل عام.
- بينما تتمثل عينة الدراسة في الافراد من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية، ممن يستخدمون وسائل الإعلام الحديثة بشكل فعّال في مملكة البحرين.

### حدود البحث

- الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذا البحث هي عصر الإعلام الحديث، وتتراوح بين الفترة التي تبدأ من ظهور الإعلام الحديث وحتى الوقت الحاضر. يجب أن يتمحور البحث حول الأثر الذي يحدثه الإعلام الحديث على التواصل الثقافي بين الثقافات المختلفة.
- الحدود المكانية: تتركز الدراسة في تحليل الظواهر الثقافية والتواصلية مع الاهتمام بالتأثير الذي يحدثه الإعلام الحديث على هذه الثقافات والتواصل بينها وسيتم الاقتصار في ذلك على دولة مملكة البحرين دون التطرق الى بلدان أخرى.

### خطة البحث المقترحة للدراسة المستقبلية

- من أجل تحقيق هدف البحث، يمكن تقسيم البحث الى الفصول التالية:
- الفصل الأول: الاطار النظري التواصل الثقافي في عصر الاعلام الحديث
  - الفصل الثاني: الاطار النظري للهوية الثقافية
  - الفصل الثالث: دور واهمية نظرية الهوية الثقافية في تعزيز التواصل بين الثقافات في عصر الاعلام الحديث

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مصطفى. (2014). نحو نموذج استنادي للهوية الثقافية. د. تحت الطبع.
- أب وكلية. (2017). الهوية الثقافية: قراءة في المفهوم والأبعاد النظرية. العلوم الاجتماعية والإنسانية، 4(1)، 45-56.
- البحيسي، عوض. (2005). التواصل الثقافي عبر وسائل الإعلام الحديثة: دراسة تحليلية. الرياض: دار الطلائع.
- بن زايد، ايمان ، موسى، عبدالله (2018). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والإشاعات لطلبة طاهري محمد بشار (الفايسبوك نموذجاً) ، مجلة دراسات ، المجلد 7 ، العدد 02.
- جعفري، نبيلة (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي: شبكة فيس بوك أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ع31
- جفال، سامية ، طلحة، مسعودة (2018). الهوية الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الرقمي الجديد وانحسار ثقافات المجتمعات، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، العدد5.
- جمال، فاطمة. (2013). الهوية الثقافية والتحول الثقافي في المجتمع العربي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.
- رميض، احمد جاسم. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للفرد المجتمع . مجلة الجامعة العراقية ، ع62 ، ج2
- روبرتز، كليفورد آر. (1992). الهوية الثقافية: منظور في علم الاجتماع. ترجمة: محمد جواد. بيروت: دار المعارف.
- السعدي، غازي. (2012). دلالات التواصل الثقافي في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. بغداد: جامعة بغداد.

- العصادي، فاطمة. (2010). الانترنت وتأثيره على التواصل الثقافي. المغرب: جامعة محمد الخامس.
- الغمري، محمد. (2013). التواصل الثقافي عبر وسائل الاعلام الاجتماعية: نظرة تحليلية على تأثيرها في المجتمع العربي. عمان: دار العقاب.
- فولكمان. (2019). نظرية الهوية الثقافية وتأثيرها على التواصل الدولي. العلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(3)، 75-89.
- محمد، أحمد السيد. (2018). الهوية الثقافية وأثرها في بناء الشخصية. المؤتمر العلمي الدولي للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- محمدي، خيرة (2017). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري : دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمي موقع الفايسبوك ،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر.
- المري، محسن. (2017). التواصل الثقافي عبر الاعلام الجديد: تأثير واسع النطاق على الثقافة والارتباط الاجتماعي. القاهرة: دار الحضارة.
- معيار، ي.، توفيق، ي.، وعبدالمجيد، ع. (2018). العوامل المؤثرة في بناء الهوية الثقافية لطلاب العرب في المدارس البريطانية. المؤتمر الدولي لعلم النفس التطبيقي، 64-72.
- نتاليا قسطنديس وغولين شافكتوروا. (2020). تأثير الهوية الثقافية على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية. مجلة البحوث الاجتماعية والنفسية، 14(2)، 45-60.
- الوزان، محمد عبد الله. (2010). الهوية الثقافية كمفهوم محرك للتنمية الثقافية. مجلة البحوث الإنسانية، (العدد 15)، ص 45-68.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Smith, Sarah. (2019). The Influence of Social Media on Cultural Identity Formation and Intercultural Communication. Journal of Intercultural Communication Research.
- Wang, Li, & Chen, Jing. (2018). Cultural Identity Negotiation in Online Environments: A Study of Chinese Immigrants in the United States. Computers in Human Behavior.

- 
- Garcia, Antonio, & Kim, Soo. (2015). Cultural Identity Maintenance and Communication Patterns in a Digital Age: A Cross-Cultural Analysis. *International Journal of Intercultural Relations*.
  - Nguyen, Minh, & Jones, Emily. (2021). Cultural Hybridity and Identity Negotiation in Online Communities: A Case Study of Vietnamese-American Youth. *New Media & Society*.
  - Martinez, Juan, & Lee, Eun. (2019). Digital Storytelling and Cultural Identity: Exploring Narrative Strategies in Social Media. *Journal of Communication*.
  - Park ,Maria. (2018). The Role of Social Media in the Construction of Multicultural Identity: A Comparative Analysis of Korean and Mexican-American Youth. *Ethnic and Racial Studies*.
  - Wang, Xiaoyan, & Li, Ming. (2022). Cultural Authenticity and Representation in Online Media: A Comparative Study of Chinese and Western Perspectives. *Journal of Computer-Mediated Communication*.
  - Markus Schmidt. (2020). Virtual Communities and Cultural Identity: Exploring the Role of Online Forums in Diasporic Communication. *Journal of Ethnic and Migration Studies*.
  - Rodriguez, Alejandro. (2019). Social Networking Sites and the Formation of Cultural Identity: A Study of Latino Youth in the United States. *Information, Communication & Society*.
  - Emily Johnson. (2021). Transnationalism and Online Communication: The Impact on Cultural Identity Among Chinese Immigrants in North America. *Global Media and Communication*.
  - Martinez, Maria, & Garcia, Carlos. (2018). Digital Diasporas: Cultural Identity Maintenance and Communication Patterns Among Arab Immigrants in Europe. *Journal of Ethnic and Cultural Studies*.